

سلسلة الإسعافات الأولية

مَوْعِدُ مَعَ الزَّلَازِلِ

تأليف / محمد المطارقي

رسوم / سلمى محمد فهمي

جرافيك / سمير محمد فوزي

المطارقي، محمد.

موعد مع الزلازل - تأليف / محمد المطارقي.

— (الجيزة: شركة ينابيع للنشر والتوزيع، ٢٠١١).

ص: سم. — (سلسلة الإسعافات الأولية)

تدمك 9 090 977 498 978

١- قصص الأطفال

٢- القصص العربية

٣- الإسعافات الأولية

٤- الزلازل

أ- العنوان: 11ش الطوبجي-الدقي-الجيزة

رقم الإيداع: 2011/19212



رِسَالَةٌ عَاجِلَةٌ وَصَلَتْ بِسَامًا عَنْ طَرِيقِ جِهَازِ اسْتِقْبَالِ الشَّفَرَاتِ، تَدْعُوهُ فِيهَا أَنْ يَتَوَجَّهَ
بِسُرْعَةٍ إِلَى سَاحَةِ الْمَدِينَةِ قَالَ بِسَامٌ لِنَفْسِهِ وَهُوَ يَمْوُدُ دَرَّاجَتَهُ مُؤَكَّدًا: "إِنَّ الْأَمْرَ هَامٌ جِدًّا
وَخَطِيرٌ". وَبِالْفِعْلِ صَدَقَ حَدْسُهُ، إِذْ وَجَدَ فَرِيقَ الْكَشَافَةِ بِأَكْمَلِهِ يَقِفُ فِي انْتِظَارِهِ،
ارْتَسَمَتْ عَلَامَاتُ الاسْتِفْهَامِ عَلَى وَجْهِهِ بِسَامٍ وَسَأَلَ: مَا الْخَبْرُ؟ قَالَ الْعَرِيفُ طَارِقٌ قَائِدُ
الْفَرِيقِ: "عَمَّا قَلِيلٍ سَوْفَ نَعْرِفُ".

بَعْدَ قَلِيلٍ هَبَطَتْ طَائِرَةٌ مَرُوحِيَّةٌ؛ لِتَحْمِلَ فَرِيقَ الْكَشَافَةِ ثُمَّ انْطَلَقَتْ نَحْوَ السَّمَاءِ.



تَسَائِلَ بَسَامٍ: "إِلَى أَيْنَ نَحْنُ ذَاهِبُونَ؟" أَجَابَ الْعَرِيفُ طَارِقٌ مُبْتَسِمًا: "لِمَ الْقَلْقُ يَا صَدِيقِي؟ نَحْنُ عَلَى مَوْعِدِ الزَّلَازِلِ، حَيْثُ وَقَعَ زَلْزَالٌ عَنِيفٌ فِي الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ، وَعَلَيْنَا أَنْ نَقُومَ بِدَوْرِنَا وَنُشَارِكَ فِي عَمَلِيَّاتِ الْإِنْقَاذِ". هَزَّ بَسَامٌ رَأْسَهُ، وَقَبَضَ بِيَدِهِ عَلَى حَقِيبَةِ الْإِسْعَافَاتِ الْأُولِيَّةِ قَائِلًا: "أُووه زَلْزَالٌ عَنِيفٌ يَا إِلَهِي! لَقَدْ أَصْبَحْنَا فِي حَوْزَةِ الزَّلَازِلِ، وَالْحِرَامُ يَقْتَرِبُ مِنَّا أَكْثَرَ وَأَكْثَرَ" قَالَ حَازِمٌ: "لَا بَدَّ -إِذَا- أَنْ نَقُومَ بِعَمَلِ تَوْعِيَةِ فِي كَيْفِيَّةِ التَّعَامُلِ مَعَ الْمَوَاقِفِ الْمُخْتَلِفَةِ الَّتِي تُسَبِّبُهَا الْكَوَارِثُ الطَّبِيعِيَّةُ".



كَانَتِ الطَّائِرَةُ المَرُوحِيَّةُ نَشَقُ السَّحَابَ وَهِيَ تُطِلُّ مِنْ شَاهِقٍ عَلَى الجِبَالِ وَالبِحَارِ
وَالأُودِيَةِ وَالحُقُولِ وَالعَابَاتِ. ثُمَّ هَبَطَتِ الطَّائِرَةُ رُويِدًا رُويِدًا إِلَى أَنْ اسْتَقَرَّتْ عَلَى الأَرْضِ.
نَزَلَ فَرِيقُ الكَشَافَةِ وَقَدْ شَمَرُوا عَنِ سِوَاعِدِهِمْ وَاسْتَعَدُّوا تَمَامًا لِلْمِشَارَكَةِ. كَانَ
الزَّلْزَالُ قَدْ وَلَّى مُخَلِّفًا آثَارًا مُدْمِرَةً. بَيُونًا مُنْهَارَةً وَحَرَائِقَ. وَأَنَاسًا يَهْرُولُونَ. وَقَدْ ارْتَسَمَتْ
عَلَى وُجُوهِهِمْ عِلَامَاتُ الحُزْنِ. عَرِيَاتُ إِسْعَافٍ تَتَحَرَّكُ وَهِيَ تُطَلِّقُ صَرَخَاتِهَا المُمْفِزِعَةَ.
أَمْسَكَ بِسَامٍ بِحَقِيْبَةِ الإِسْعَافَاتِ وَأَنْطَلَقَ.



دَخَلَ فَرِيقُ الْكَيْشَافَةِ لِيُشَارِكَ عَمَالَ الْإِنْقَادِ، كَانَ الْكَثِيرُ مِنْهُمْ يُمْسِكُ بِأَدْوَاتِ رَفَعِ
لِلْأَثْرِيَةِ وَالْحِجَارَةِ، وَآلَاتِ رَفَعِ ضَخْمَةً كَانَتْ تَتَحَرَّكُ ببطءٍ، وَبَعْضُ الْكِلَابِ الْمُدْرِيَّةِ. كَانَ
بَسَامٌ وَمَعَهُ مَجْمُوعَةٌ مِنْ فَرِيقِ الْإِسْعَافَاتِ الْأُولِيَّةِ يُحَاوِلُونَ مُعَالَجَةَ الْمُصَابِينَ وَقَدْ
وَضَعُوا الْكِمَامَاتِ عَلَى وُجُوهِهِمْ، كَانَ بَسَامٌ يَبْتَسِمُ وَهُوَ يَمُدُّ يَدَهُ لِإِنْقَادِهِمْ؛ مُحَاوِلًا أَنْ
يَبْتَ فِيهِمْ رُوحَ الطَّمَأْنِينَةِ. وَكَانَتْ يَدُهُ الْمُدْرِيَّةُ تُسْرِعُ فِي عَمَلِ الْإِسْعَافَاتِ الْمَطْلُوبَةِ
بَيْنَمَا هُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فِي امْتِنَانٍ.

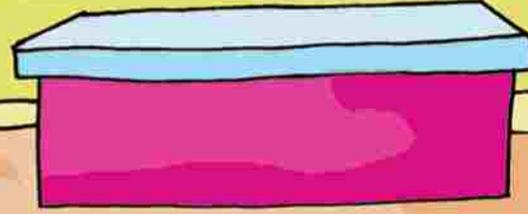


بَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ، عَادَ فَرِيقُ الْكَشَّافَةِ مَرَّةً أُخْرَى، كَانَ هُنَاكَ شَعُورٌ بِالْفَخْرِ لِلدَّوْرِ الَّذِي قَامُوا بِهِ. قَالَ الْعَرِيفُ طَارِقٌ: "إِنَّا لَا نَأْمَنُ أَنْ يَحْدُثَ الزَّلْزَالُ عِنْدَنَا فِي أَيِّ وَقْتٍ، قَالَ حَازِمٌ: "عَلَيْنَا أَنْ نُسَاعِدَ عَلَى نَشْرِ التَّوَعِيَةِ بَيْنَ النَّاسِ". قَالَ بَسَّامٌ: "لَا بُدَّ أَنْ يَعْلَمُوا كَيْفَ يَتَعَامَلُونَ مَعَ الزَّلْزَالِ إِذَا وَقَعَ - لَا قَدْرَ اللَّهِ - حَتَّى لَا يُصَابَ أَحَدٌ بِمَكْرُوهٍ، وَنُقَلَّلَ مِنَ الْخَسَائِرِ قَدْرَ الْإِمْكَانِ".

وَهَكَذَا بَدَأَ فَرِيقُ الْكَشَّافَةِ أَعْمَالَهُمْ، دَهَبُوا إِلَى الْمَدَارِسِ وَالْمَسَاجِدِ وَمَرَكَزِ الشَّبَابِ.



فِي دَاخِلِ الْخَيْمَةِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي نَصَبَهَا فَرِيقُ الْكَشَافَةِ، كَانَتْ هُنَاكَ لُوحَاتٌ مُثَبَّتَةٌ
تَحْمِلُ صُورًا لِرِزَالِ حَدَثَتْ فِي دَوْلٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَمَعْلُومَاتٍ عَنِ الزَّلَازِلِ، وَشَاشَةٌ عَرَضِ
سِينِمَائِيٍّ تَعْرِضُ بَعْضَ الْأَفْلَامِ الْوَثَائِقِيَّةِ الْقَصِيرَةِ، وَابْتَدَأَتْ أَعْدَادٌ مِنْ تَلَامِيذِ الْمَدَارِسِ
تَأْتِي إِلَى الْخَيْمَةِ بِصُحْبَةِ أَوْلِيَاءِ الْأُمُورِ، بَيْنَمَا فَرِيقُ الْكَشَافَةِ رَاحَ يُوزَعُ بَعْضَ الْكُتَيْبَاتِ
الصَّغِيرَةِ الْمَلَوْنَةِ الَّتِي تُوضِّحُ أَهَمَّ الْإِرْشَادَاتِ فِي كَيْفِيَّةِ التَّعَامُلِ مَعَ أخطَارِ الزَّلَازِلِ. كَانَ
الْجَمِيعُ مُبْتَهَجِينَ وَهُمْ يُمْسِكُونَ بِالْوُرُودِ وَيَدْخُلُونَ الْخَيْمَةَ.



قال العريف طارق: "إيكم أيها الأصدقاء بعض الإرشادات التي يعرضها علينا أحد مواقع نتّ الخاصة بالزلازل":

أ- انبطح على الأرض وابحث عن حماية تحت طاولة متينة أو قطعة من الأثاث، وتمسك بها حتى يتوقف الاهتزاز. وإذا لم يكن هناك أثاث عطف وجهك ورأسك بذراعيك والجا إلى إحدى زوايا المبنى".

ب- "ابتعد عن الزجاج والنوافذ والأبواب الخارجية والجدران، و عن أي شيء يمكن أن يسقط عليك: مثل أجهزة الإضاءة أو الأثاث".



ج- "ابق في سريرك إذا وقع الزلزال أثناء نومك، وضع وسادة على وجهك".

د- "ابق في الداخل؛ حتى يتوقف الزلزال وتضمن خروجاً آمناً من المبنى، وقد أظهرت الأبحاث أن معظم الإصابات تحدث عندما يكون الشخص داخل المبنى ويحاول الانتقال إلى مكان آخر أو مغادرة المكان".

هـ- "كن على علم أن الكهرباء قد تنقطع أو تنطلق صفارات الإنذار".

و- "لا تستخدم المصعد".

ز- "اقصِلْ مَصَادِرَ الْكَهْرِبَاءِ وَالْمَاءِ وَأَغْلِقْ مَصَادِرَ الْغَازِ".





ح - "ابْتَعِدْ عَنِ الْمَبَانِي الْمُرْتَفِعَةِ وَالْقَدِيمَةِ وَأَعْمِدَةِ الْإِنَارَةِ وَأَسْلَاكِ الْمَرَاثِقِ".
 ط- "إِذَا كُنْتَ فِي الْعَرَاءِ، اثْبُتْ حَتَّى يَتَوَقَّفَ الْاهْتِرَازُ. الْخَطَرُ الْأَكْبَرُ لِلزَّلْزَالِ مَوْجُودٌ مَبَاشِرَةً
 خَارِجَ الْمَبْنَى، وَفِي مَخَارِجِهَا وَجُدْرَانِهَا الْخَارِجِيَّةِ. وَقَدْ قُتِلَ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ شَخْصًا عَامَ
 1933 فِي زَلْزَالِ "لونغ بيتش" عِنْدَمَا تَسَارَعُوا لِلخُرُوجِ مِنْ مَبْنَى، وَأَنْهَارَتِ الْجُدْرَانُ عَلَيْهِمْ.
 وَنَادِرًا مَا تُسَبِّبُ حَرَكَةُ الْأَرْضِ أَثْنَاءَ الزَّلْزَالِ وَقُوعَ وِفَاةٍ، أَوْ إِصَابَةَ مَبَاشِرَةً".
 - "يَمُوتُ مُعْظَمُ الضَّحَايَا فِي الزَّلْزَالِ؛ بِسَبَبِ انْهِيَارِ الْجُدْرَانِ، أَوْ الزُّجَاجِ الْمُتَطَايِرِ،
 وَالْأَجْسَامِ السَّاقِطَةِ".



ي- "حَافِظُ عَلَى هُدُوكَ أَتْنَاءَ الدَّقَائِقِ الْأُولَى لِلْهَزَّةِ، وَطَمَئِنِ الْآخِرِينَ.

ك- "تَوَقَّعْ وَقُوعَ هَزَّاتٍ لَاحِقَةٍ."

م- "حَرِّرِ الْحَيَوَانَاتِ الْأَلِيمَةَ؛ حَتَّى لَا تَتَسَبَّبَ فِي مَقْتَلِهَا، دَعَهَا تُدَبِّرُ أُمُورَهَا."

ن- "تَابِعْ نَصَائِحَ وَ إِرْشَادَاتِ وَسَائِلِ الْإِعْلَامِ وَنَمِّذْهَا."

ص- "إِذَا تَعَرَّضَ مَنْزِلُكَ لِأَضْرَارٍ جَسِيمَةٍ حَاوِلِ الْحُصُولَ عَلَى الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ، وَالْأَدْوِيَةِ

وَالْوَتَائِقِ الشَّخْصِيَّةِ الْهَامَّةِ."

ع- "لَا تَعُدْ إِلَى مَنْزِلِكَ الَّذِي أَصَابَهُ الزَّلْزَالُ."